

حرام وختمها بشهر حرام، فليس شهر في السنة بعد شهر رمضان أعظم عند الله من المحرم، وكان يسمى شهر الله الأصم من شدة تحريمه".

## عاشوراء في التاريخ:

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال: "مَا هَذَا قَالُوا هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ" (رواه البخاري).

## فضل صيام عاشوراء:

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْحَرِي صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ." (رواه البخاري) ومعنى "ينحري" أي يقصد صومه لتحصيل ثوابه والرغبة فيه.



شهر الله المحرم؛ شهر عظيم مبارك وهو أول شهر السنة الهجرية وأحد الأشهر الحرم التي قال الله فيها: "إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ..." (سورة التوبة- الآية ٥٦).

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا، أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ، ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ" (رواه البخاري).

## سبب التسمية:

وشهر الله المحرم سمي بذلك لكونه شهرًا محرماً وتأكيداً لتحريمه، وقوله تعالى في الآية السابقة: "فلا تظلموا فيهن أنفسكم"، أي في هذه الأشهر المحرمة لأنها أكد وأبلغ في الإثم من غيرها.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: "فلا تظلموا فيهن أنفسكم". في كلهن ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حراماً وعظم حرمتهن وجعل الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والأجر أعظم.

قال ابن رجب: "وقد سمي النبي ﷺ المحرم شهر الله، وإضافته إلى الله تدل على شرفه وفضله، فإن الله تعالى لا يضيف إليه إلا خواص مخلوقاته، كما نسب محمداً وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وغيرهم من الأنبياء إلى عبوديته، ونسب إليه بيته وناقته.

## فضل شهر الله المحرم:

قال ابن رجب: "وقد اختلف العلماء في أي الأشهر الحرم أفضل؟ فقال الحسن وغيره: أفضلها شهر الله المحرم، ورجحه طائفة من المتأخرين، وروى وهب بن جرير عن قره بن خالد عن الحسن، قال: إن الله افتتح السنة بشهر



# صيام عاشوراء



قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): "صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ وَلَا يُكْرَهُ إِفْرَادُهُ بِالصَّوْمِ" (الفتاوى الكبرى).

وفي تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي: "وعاشوراء لا بأس بإفراده.." (باب صوم التطوع).

فضل الإكثار من صيام النافلة في شهر محرم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحْرَمِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ" (رواه مسلم).

قد ثبت أن النبي ﷺ لم يصم شهراً كاملاً قط غير رمضان، فيحمل هذا الحديث على الترغيب في الإكثار من الصيام في شهر محرم، لا صومه كله.

وعن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفِرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ" (رواه ابن ماجه والترمذي).

استحباب صيام تاسوعاء مع عاشوراء:

روى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تَعْظَمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ قَالَ فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ" (رواه مسلم).

قال الشافعي وأصحابه وأحمد وإسحاق وآخرون: "يستحب صوم التاسع والعاشر جميعاً، لأن النبي ﷺ صام العاشر، ونوى صيام التاسع".

حكم إفراد عاشوراء بالصيام:



فضل شهر الله  
المحرم ويوم عاشوراء  
www.muslim-library.com